

بحار الأنوار

[293] المؤمنین منهم أن یجاروا من العذاب، وخالفهم الاكثرון (1) حتى أبو یوسف ومحمد
ولیس لابی حنیفة واللیث حجة إلا قوله تعالى: " یجرکم من عذاب أليم (2) " وقول: " فمن
یؤمن بربه فلا یخاف بخسا ولا رهقا " (2) فلم یدکر فی الآتین ثوابا غیر النجاة من العذاب.
والجواب من وجهین: أحدهما أن الثواب مسکوت عنه. والثانی أن ذلك من قول الجن، ویجوز أن
یکونوا لم یطلعوا إلى علی ذلك وخفی علیهم ما أعد الله لهم من الثواب، وقیل: إنهم إذا
دخلوا الجنة لا یموتون مع الانس بل یموتون فی ربضها (4)، وفي الحدیث عن ابن عباس: قال:
الخلق کلهم أربعة أصناف فخلق فی الجنة کلهم وهم الملائكة، وخلق فی النار کلهم وهم
الشیاطین، وخلق فی الجنة والنار وهم الجن والانس لهم الثواب وعلیهم العقاب، وفيه شیء
(5): وهو أن الملائكة لا یتأبون بنعم الجنة. ومن المستغربات ما رواه أحمد بن مروان
المالکی الدینوری عن مجاهد أنه سئل عن الجن المؤمنین أیدخلون الجنة، فقال: یدخلونها
ولکن لا یأكلون فیها ولا یشربون بل یلهمون التسبیح والتقدیس فیجدون فیها ما ید أهل الجنة
من لذیذ الطعام والشراب. ویدل علی عموم بعثته صلی الله علیه وآله من السنة أحادیث: منها
ما روى مسلم عن أبي هريرة أن النبي صلی الله علیه وآله قال: اعطیت جوامع الکلم وارسلت
إلی الناس (6) كافة. _____ (1) فی المصدر:
وخالفهما الاكثرون. (2) الاحقاف: 31. (3) الجن: 13. (4) الربض: مأوی الغنم. مسکن القوم.
ما حول المدينة من بیوت ومساکن. سور المدينة. (5) أي فی الحدیث شیء من الغرابة. (6)
بناء علی ما تقدم من قول الجوهری: الناس قد تكون من الجن والانس.